

# فقاعات يخشى انفجارها

تعد فقاعات الأصول أمرا مثيرا للقلق للمستثمرين والاقتصاديين، حيث لم يتم التوصل إلى تعريف محدد لها، ففي العام الماضي قال الاقتصادي «بول كروجمان» إنه لا يوجد تعريف معياري لها. وفي وقت سابق من الشهر الجاري، قال الاقتصادي بجامعة كولومبيا «غيرمو كالفو» في مؤتمر للاحتياطي الفيدرالي في سان فرانسيسكو إنه حتى الآن لا توجد نظرية بشأن تلك الفقاعات، في حين أشار البعض إلى أن فقاعات السوق هي شكل من أشكال «المرض العقلي الاجتماعي». وعلى الرغم من عدم وجود تعريف أكاديمي للفقاعات إلا أن المستثمرين لديهم ذكريات لا يمكن نسيانها أو تجاهلها بسهولة مع فقاعة الإسكان في عام 2006، و«فقاعة دوت كوم» في سنة 1999، على أساس اعتبارهما أقرب الأمثلة زمنيا. وانطلاقا من ذلك، بحسب «أرقام»، قام موقع «ماكت ووتش» بإلقاء الضوء على مجموعة من الأصول يخشى من تطورها إلى وضع الفقاعة خصوصا مع تواصل ضخ كميات ضخمة من السيولة بالأسواق من كبرى البنوك المركزية في العالم، بجانب بقاء معدلات الفائدة عند مستويات متدنية.

## سوق الإسكان الصيني .. متضخم

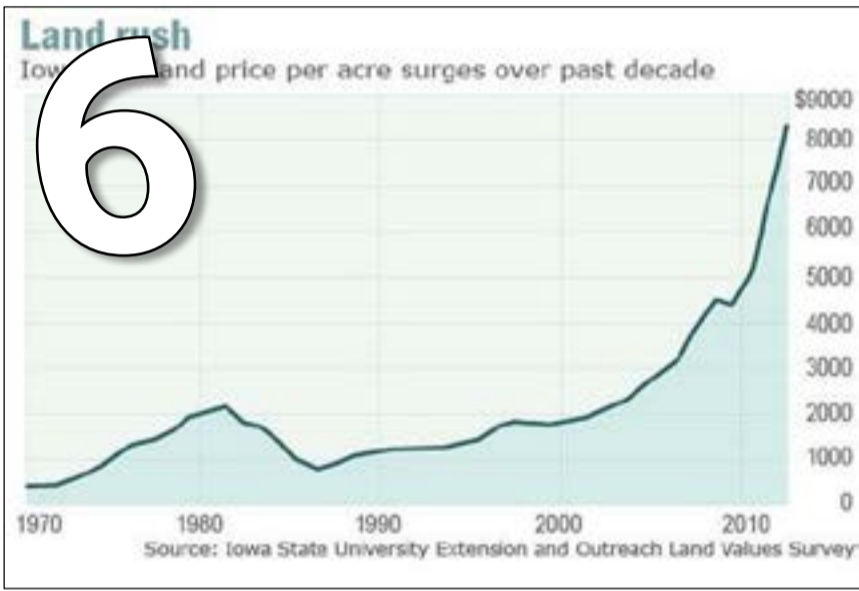


أظهرت البيانات الصينية، ارتفاع أسعار المنازل الجديدة في مئة مدينة بالصين 10.7% في المتوسط على أساس سنوي خلال أكتوبر الماضي، وهو يعد أعلى معدل للنمو منذ بداية توافر السجلات في يونيو الماضي من عام 2011. وقال الأستاذ في جامعة ويست فيرجينيا «أوشا هالي»: «المخاوف من تجدد فقاعة الإسكان من المرجح أن تقود إلى سياسة تشديد الائتمان التي يتبعها البنك المركزي، والتي يمكن أن تساعد على استقرار النمو الصيني حتى العام القادم، كما أنها قد تساهم أيضا في عدم الاستقرار الاجتماعي».

## سوق الأسهم الأميركية .. مقلقة

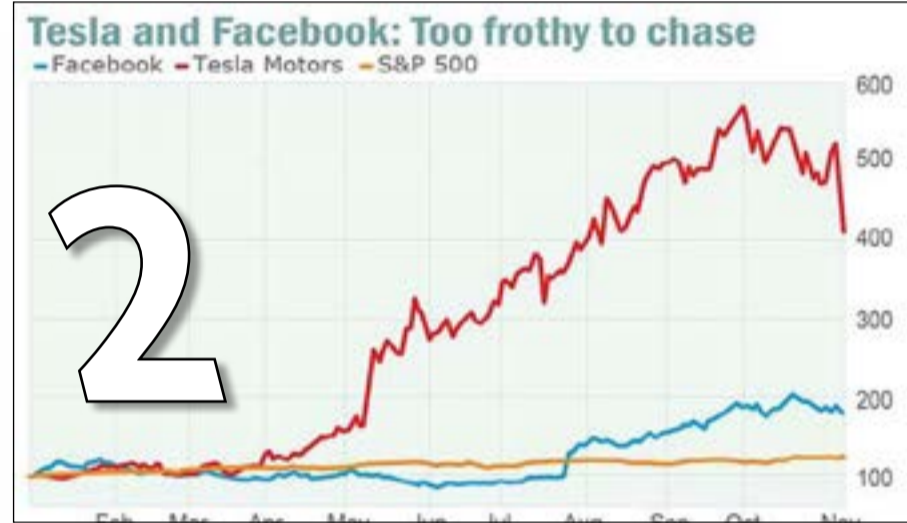


بعد هذا السوق في مرحلة تفاؤل استمرت ما يقرب من خمس سنوات، حيث ارتفع مؤشر الـ S&P، الأوسع نطاقا والذي يتكون من 500 شركة كبيرة بحوالي 170% منذ قاع شهر مارس من عام 2009، أما منذ التصحيح الحقيقي الأخير على الأقل بـ 10% والذي انتهى في يونيو عام 2012، حصد المؤشر نحو 40%، هذا وتعتبر التصحيحات أمرا صحيا بالنسبة للأسواق - حيث تساعد على إعادة ضبط توقعات المستثمرين - كما أن الحركة طويلة الأجل دون انعكاس تعد مقلقة. هذا ويعد الأمر الوحيد الذي يجب أن نخشاه بالنسبة للسوق الأميركي حاليا هو نقص الخوف.



## الأراضي الزراعية

تسارعت ارتفاعات أسعار الأراضي الزراعية في الولايات المتحدة على مدار السنوات الأربع الماضية فقط، من خلال توليفة من ارتفاع أسعار السلع، معدلات الفائدة المنخفضة والمحاصيل الكبيرة، ولكن فضل معظم الخبراء عدم تسمية تلك الارتفاعات بالفقاعة حاليا، حيث إنه من السابق لأوانه استخلاص أي استنتاجات رئيسية.



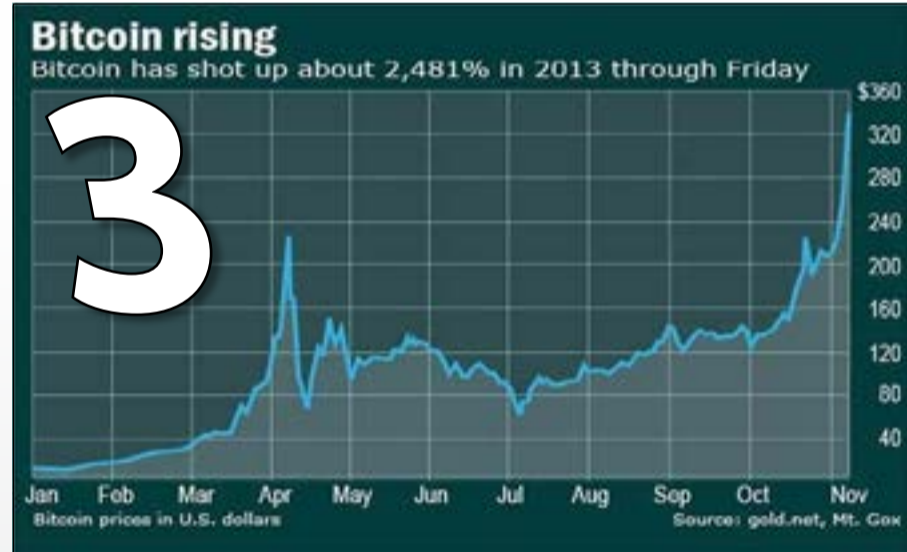
## أسهم «الزخم»

أدى اندفاع الأموال نحو الأسهم إلى دفع عدد قليل منها إلى مستويات مذهلة، لتخلق فئة جديدة من الزخم مثل سهم «تيسلا موتورز» و«فيسبوك» الذي يجد البعض صعوبة في تبريرها، حيث تجاوزت ارتفاعات تلك الأسهم مؤشر الـ S&P الذي صعد 24% على أساس سنوي، بينما ارتفع سهم «تيسلا» 307% وسهم شبكة التواصل الاجتماعي الأشهر حول العالم بنسبة 80%.

## العقود الآجلة للماشية ولحوم البقر



قفزت أسعار العقود الآجلة للماشية حوالي 9% في الأشهر الستة الماضية، حيث ساهم نقص الإمدادات في تسجيل أسعار تجزئة قياسية للحوم البقر، بينما ارتفعت أسعار عقود الماشية الحية إلى 1.34 دولار للرتل في أواخر شهر أكتوبر الماضي وهو الأعلى بناء على سجلات تعود إلى نوفمبر من عام 1984.



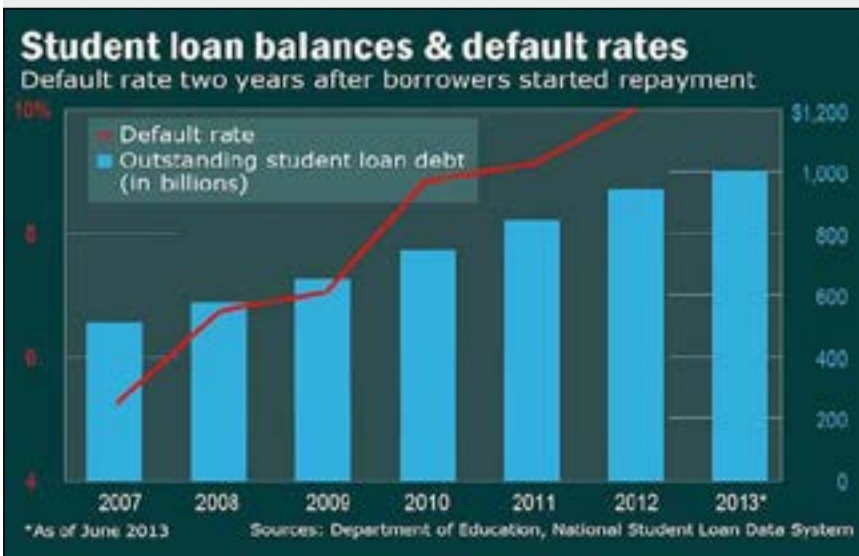
## عملة «بتكوين»

ارتفعت أسعار العملة الافتراضية الإلكترونية «بتكوين» بحوالي 76% خلال الشهر الجاري حتى يوم الجمعة قبل الماضي، كما أنها تعد مرتفعة باكثر من ذلك بحوالي 20 مرة خلال العام الحالي، وقال المؤسس ومدير الاستثمار في «سكند ماركيت» التي بدأت إدارة الاستثمارات في تلك العملة في سبتمبر «جاري سيلبرت»: «إذا نظرنا للبرسب البياني للأسعار، فمن الصعب أن نقول إننا لسنا نشهد فقاعة لـ «بتكوين»».

## هل ترفع أسعار العقارات في لندن؟



قفز متوسط سعر الطلب على العقارات في لندن بمقدار 10% خلال شهر أكتوبر الماضي، ومع استمرار صدور البيانات المتفائلة بشأن اقتصاد المملكة المتحدة، يتخوف بعض المحللين من الدخول في دورة الازدهار والكساد الخطيرة. وقال الإستراتيجي لدى «ستاندرد لايف إنفستمننتز» «فرانسيس هوسون» إن السبب الرئيسي بالنسبة للعاصمة لندن هو تجاوز الطلب للعرض وأنه لا يوجد عرض جديد كاف، وليس الطلب المحلي فقط هو الذي يقود أسعار العقارات في لندن، إنما أيضا الطلب الأجنبي حيث يبحث المشترون حول العالم عن الاستثمارات الأمنة.



## قروض الطلاب

أظهرت البيانات الأميركية، أن إجمالي قروض الطلاب المستحقة للحكومة وصلت إلى تريليون دولار للمرة الأولى في الربع المنتهي في يونيو، وقالت وزارة التعليم إن 10% من الطلاب الذين بدأوا في تسديد القروض في أكتوبر من عام 2010، تعفروا عن السداد بحلول الثلاثين من سبتمبر العام الماضي.



## 9

## بداية تداول أسهم «التكنولوجيا»

سلط الطرح العام الأولي لأسهم شبكة التدوين الاجتماعي «المصغر» تويتر، الضوء على الاهتمام القوي والمتزايد باكتتابات شركات التكنولوجيا والتواصل الاجتماعي، ويوضح الرسم التالي أداء أسهم شركات مثل «فيسبوك» و«زنجبا» مع مؤشر النازدك.